العدد 3545 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 16 ربيع الآخر 1441 - الموافق 13 ديسمبر 2019
Friday 13 December 2019 - No.3545 - 12 th Year

اهتمام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حلاته الحب في صدقه وعفويته
لو ازهرت في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام ومودة كننها ميته
نظرة وبسمة تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلا قلبك وحنيته
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كل جبر خاطره واقفي على نيته
لكن علي الملام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بماريته
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لو اني صحاري وانت وصلك غمام
ماني شفوق على شوفه ولاجيته
اللي حطبني بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيته
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حريته

اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيته
ياصاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيته
غلاك ما مر في صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق إحترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه و وحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيته
وليا سمعت بخبر موته وعفت المنام
الله يعينك على فقده قبل ديته

عطاالله ممدوح

ضمير خائب .. !

العُمرُ ماضيَ وَأناديلَه : تُوانَي !
جَفّتْ الأقلامْ وأقدارك هَدايا
عثرتيَ والجرح ما أخطوا مكاني
والزمانْ المُرْ يحكيني حكايا :
كانْ يا ماكانْ بالصُبحِ الأناني
خذْ أغاني الريحْ وانتخني بقايا

وابتدى يحكي زماني :
في تمام الـ...
واختنق صُبح وبكى حائط قديم
والطريق الـ « كان » حارس .. أشعل الليل وخذاني
واخرس الصمت الرجيم
يازماني
كيف .. والماضي لقاني ؟!!
في هزيع الليل أنور مركب الغياب واشبه
ذاكرة ذاك الفقير اللي ذبل دمعة على رحمة زمانه
والسؤال الصعب وش به ؟!
قفل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الأماني
وعلق « المغلق » على صدره .. وصوت الباب يبكي
في مكانه يا زماني .. و ف غيابة ليل أحكي
كيف انزع حنجرة فيروز من صوت الشوارع ..
وانفض غبار « الأماكن »
واتساءل :
لِنْ فمي هالماء يا أيلول يملاني ظما
واكبر من الصمت صُبح ضاع فيني موسمهْ
يحرث حقول الكلام ويرسم حدودي سما
ويرتكب ألم البياض وفي يديني مرسمهْ
كنت أنادي : يالمواني ردديني طالما
ملّة الحزن ف طريقي وف بداياتي سمه
راحوا الناس وبقالي من بقاياهم دمى
تجهل المعروف والجاهل تقلده أوسمهْ

وينطفي فيني جواب !
واستمر الليل يحكي –دام فضله من : صدى!–
والامل غافي يترجمني على سمع المواني
صوت مجداف وسفينه
انكرتها الريح والخضر وبدينه
و الفرح كهل يجوب
الليل من شاخت عصاه
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لكز في حيرته جسم الصبر
ويلقط من الدرب
عمر له مضى
والتفت له
ها .. وصلنا ؟!!
للصبا وبيوت أهلنا
كم لنا والليل يمشي
والحزن يلحق
أملنا !!
يافرح يا سدرة العابر
وصلنا !!!

اسندي غيمك على كتف الفضا
المطر أحيان يعني الفضفضة
لو حكايا اليوم تمحي ما مضى
السجاير ماحكت للمنفضة
ولو طريق الحلم يسبقه القضا
من يجيك بدرب رجلك ترفضه

كنت أغني للمسا والنور : ديني ..
وإن لقيته
أحبس الظلما ف عيني
ويخنقني
أسرق اللحظة وأنادي :

« أعطني حريتي » باهم وافتح بابي
وانزع حدودك عن الماضي وصك كتابه
مدّ جنحان السما واطلق يدين أحبابي
مسني هالليل يا كف المسا وخضابه
ريحة أمي والبلاد الغائبة تحيا بي
والأماني يبست من فصولها الكذابة
في كفوفي ألف تلويحة عذر لغيابي
يكبرون ودنبي الراهب نسى محرابه
سيرتي : أدفن « شتا ذكراهم » فجلبابي
والتفت لك يال« وراء » وخطوتي مرتابه
أسرق أحلام الطفولة من بقايا الغابي
والفرح يتبع اثر غيري وانا أولى به
في صدور المتعبين ألقى محل إغرابي
ويستعيد الوقت من حزني ومن أشبابه
اغسليني بالكتابة من ذنوب ترابي
واكتبيني مغفرة والصبح فكي بابه
مالقيت من الأماني غير دمع أهدابي
والأماني لو سلكت دروبها : تتشابه

تحت خط الفقد :
ياالغياب..
ياسؤال بلا جواب
لو الون انتظاري
بشيء أبيض..
ما قدرت

جمان